

كيف تُحدّد أسعار المنتجات في السوق؟

دراسة حالة: سوق غير تنافسية - المنتجات الخاضعة للرقابة على الأسعار

مرتكزات الدرس

الفئة المستهدفة: الصفوف التاسعة

المحور المركزي: المحور الثاني - النقود والجهاز المصرفي

موضوع الدرس: كيف تُحدّد أسعار المنتجات في السوق؟ - دراسة حالة: سوق غير تنافسية - الرقابة على الأسعار.

المعرفة السابقة المطلوبة: درس "كيف تُحدّد أسعار المنتجات في السوق؟ - العرض والطلب".

المفاهيم الرئيسية: العرض والطلب، منتج خاضع للرقابة على السعر، الحرية الاقتصادية، العدالة التوزيعية، الدعم الحكومي، السوق السوداء.

المهارات الرئيسية:

- التفكير الناقد: القدرة على مساءلة المسلمات الاقتصادية (مثل "كفاءة السوق الحرة").
- تحليل المعضلات القيمية: القدرة على تحديد التوترات وتعارض المصالح بين القيم المختلفة، ودراسة سبل التعامل معها.
- العمل الجماعي وإدارة الحوار: إدارة نقاش قائم على الاحترام داخل مجموعة صغيرة، الإصغاء إلى الآراء المختلفة، والتوصل إلى توافق أو صياغة موقف جماعي لعرضه أمام الصف.
- العرض الشفهي: الوقوف أمام الجمهور وعرض موقف مدعوم بالحجج.

القيم المركزية: العدالة التوزيعية وتكافؤ الفرص، التضامن الاجتماعي والتكافل، الحق في العيش بكرامة، الحرية الاقتصادية، الحق في الصحة.

المدة الزمنية المتوقعة: 90 دقيقة.



إعداد وترجمة: يفعات بروش - مأور بليليتي - ليلي سليمان

أهداف الدرس

- ان يفهم الطلاب أن أسعار المنتجات لا تُحدّد دائماً في ظل منافسة حرة وعادلة، والتمييز بين الحالات التي تستوجب تدخّل الدولة للحفاظ على العدالة التوزيعية والتضامن الاجتماعي.
- ان يعرف الطلاب مفهوم "المنتج الخاضع للرقابة السعرية" وشرح معنى تحديد "السعر الأقصى" من قبل الدولة في سوق غير تنافسية.
- ان يحلل الطلاب معضلات اقتصادية وقيمة معقدة من الواقع، من خلال تحديد التوتر القائم بين الحرية الاقتصادية للمنتج وحق المستهلك في العيش بكرامة.
- ان يناقش الطلاب سبل مختلفة لمعالجة إخفاقات السوق (مثل الدعم الحكومي، الرقابة على الأسعار أو تطبيق القانون)، وصياغة موقف جماعي مدعوم بالحجج يعبر عن رأيهم.

الوسائل التعليمية

- أوراق نقدية وهمية.
- قطعنا شوكولاتة صغيرتان.
- بطاقات تتضمن مواقف وأحداث.

سير الدرس

الافتتاحية - لعبة "المزاد العلني"

التحضيرات المسبقة (المواد المطلوبة)

- **نقود وهمية** : يحضر الطلاب ما تبقى لديهم من النقود الوهمية التي استخدموها في المزاد العلني خلال الدرس السابق.
- **منتجات للبيع في النشاط**: قطعنا شوكولاتة صغيرتان.



מגريات النشاط

يذكر المعلم بإيجاز بالمزاد العلني الذي أُجري في الدرس السابق، حيث تحدد سعر المنتج اعتمادًا على قوى العرض والطلب فقط.

بعد ذلك يطرح المعلم الموقف الآتي:

"تخيلوا أن الشوكولاتة الموجودة في الصف ليست مجرد حلوى، بل هي الدواء الوحيد الذي يمنع السعال الشديد المنتشر الآن بين طلاب الصف. لم يتبقّ لدينا سوى قطعتين فقط، وجميع طلاب الصف يعانون من السعال."

ثم يبدأ المعلم مزادًا علنيًا:

- المنتج: قطعة شوكولاتة.
- سعر الافتتاح: 5 شواقل.

ملاحظة للمعلم:

من المتوقع أن يرتفع السعر تدريجيًا من 5 شواقل حتى نحو 100 شيكل، ويفوز بالمزاد الطالب الذي يمتلك أكبر كمية من النقود الرمزية.

أسئلة للنقاش

1. من الذي حصل على الدواء؟
(الطالب الذي يمتلك أكبر قدر من النقود الرمزية).
2. هل تعتقدون أن هذه النتيجة عادلة؟
هل حصل على الدواء الشخص الذي هو في أمس الحاجة إليه، أم الشخص القادر على دفع أعلى سعر؟
3. الربط بموضوع الدرس:
في الدرس السابق تعلمنا أن قوى السوق (العرض والطلب) تحدد الأسعار بكفاءة. أما اليوم فسنسأل:
 - هل الطريقة الأكثر كفاءة هي دائمًا الطريقة الأكثر عدالة وأخلاقية؟
 - متى يجب على الدولة أن تتدخل وتحدّ من تأثير قوى السوق؟

محتوى الدرس والأنشطة



يعرض المعلم على الشاشة موقع أسعار السلع الاستهلاكية الخاضعة للرقابة | وزارة الاقتصاد والصناعة، والذي يتضمن قائمة المنتجات التي تخضع أسعارها لرقابة الدولة، ثم يشرح للطلاب مفهوم المنتج الخاضع للرقابة على الأسعار:

"هو منتج أو خدمة تحدد الدولة له سعرًا أقصى، ولا يُسمح للبائعين ببيعه بسعر أعلى من هذا السعر."

نقاش صفي موجّه

يدير المعلم نقاشًا مع الطلاب حول الأسئلة الآتية:

- إذا كانت الدولة تحدد لمصنع الألبان أو للمخبز السعر الذي يُسمح له ببيع الخبز أو الحليب به، فهل يشكل ذلك مساسًا بحرية صاحب العمل؟
- ماذا يحدث إذا ارتفعت تكاليف إنتاج المخبز، لكن الحكومة لا تسمح له برفع الأسعار؟ (قد يضطر المخبز إلى الإغلاق، مما يؤدي إلى نقص في الخبز).
- كيف يمكن تحقيق التوازن بين حرية المنتج في تحقيق الربح وحق المواطن في الحصول على احتياجاته الأساسية؟

نشاط صفي جماعي - تحليل معضلات قيمة

يقسم المعلم الصف إلى أربع مجموعات. تحصل كل مجموعة على موقف يتضمن معضلة قيمة، وتناقش أبعادها وتقتراح طرقًا للتعامل معها. بعد ذلك تعرض كل مجموعة نتائجها أمام الصف.

المجموعة الأولى

الحدث (للطلاب)

بسبب وضع أمني حساس، ألغت العديد من شركات الطيران الأجنبية رحلاتها من إسرائيل وإليها. ارتفع طلب المواطنين على السفر والعودة إلى البلاد بشكل كبير، بينما انخفض عدد المقاعد المتاحة بصورة حادة. أما شركات الطيران الإسرائيلية التي واصلت تسيير رحلاتها فقد رفعت



أسعار التذاكر بنسبة وصلت إلى مئات في المئة.

أسئلة

1. ما المعضلة القيمة التي يعرضها هذا الحدث؟
2. ناقشوا سبل التعامل مع هذه المعضلة، واعرضوا اقتراحاتكم أمام الصف، ثم وضحو أي بديل تختارون ولماذا.

للمعلم

المعضلة القيمة

- **حرية العمل والسوق الحرة** (حق الشركة في تعظيم أرباحها وفقًا لقوى العرض والطلب وتعويض تكاليف التأمين المرتفعة أثناء الحرب) مقابل
- **التضامن الاجتماعي والإنصاف وقيمة التكافل** في أوقات الأزمات (عدم استغلال معاناة المواطنين خلال حالات الطوارئ).

بدائل مقترحة للنقاش

- **عدم التدخل:** السماح للشركات بتحديد الأسعار بحرية. من يستطيع الدفع يسافر، وسيتوازن السوق لاحقًا بصورة طبيعية.
- **رقابة حكومية صارمة:** تحدد الدولة سقفًا أقصى لأسعار تذاكر الطيران في حالات الطوارئ، حتى لو أدى ذلك إلى تقليص أرباح الشركات.
- **نموذج الدعم أو التعويض:** تدعم الدولة أسعار التذاكر للمواطنين أو تعوض الشركات عن تكاليف التأمين، بحيث تبقى الأسعار معقولة بالنسبة للمستهلك.

المجموعة الثانية

الحدث (للطلاب)

تحدد الحكومة بموجب القانون **سعرًا خاضعًا للرقابة** (أي سعرًا أقصى تحدده الدولة لمنتج أو خدمة، ولا يجوز للبائعين بيعه بسعر أعلى منه).



من أمثلة المنتجات الخاضعة للرقابة: الخبز، والحليب، والبيض.

يهدف هذا الإجراء إلى ضمان قدرة جميع المواطنين، بغض النظر عن أوضاعهم الاقتصادية، على الحصول على الغذاء الأساسي.

في المقابل، يدعي المنتجون وأصحاب متاجر البقالة أن السعر المحدد منخفض جدًا، ولا يغطي تكاليف الإنتاج، مما يضر بمصدر رزقهم.

أسئلة

1. ما المعضلة القيمة التي يعرضها هذا الحدث؟
2. ناقشوا سبل التعامل معها، ثم اعرضوا موقفكم أمام الصف مع تبرير اختياركم.

للمعلم

المعضلة القيمة

- **الحق في العيش بكرامة والعدالة التوزيعية** (ضمان الأمن الغذائي لجميع المواطنين) مقابل
- **حق الملكية والحرية الاقتصادية** (حق المنتج أو صاحب المصلحة في تحديد سعر منتجه وتحقيق الربح دون تدخل الدولة).

بدائل مقترحة للنقاش

- **الإبقاء على الرقابة الحالية:** الحفاظ على الأسعار الخاضعة للرقابة لحماية الفئات الضعيفة، حتى وإن أدى ذلك إلى تقليص أرباح المنتجين.
- **إلغاء الرقابة والانتقال إلى سوق حرة:** إزالة الرقابة بالكامل، على أساس أن المنافسة بين الشركات ستؤدي إلى انخفاض الأسعار طبيعيًا، بينما ستخرج الشركات غير القادرة على المنافسة من السوق.
- **دعم المستهلكين المحتاجين:** إلغاء الرقابة على الأسعار، مع تقديم مخصصات مالية أو قسائم غذائية للأسر محدودة الدخل لشراء هذه المنتجات.
- **دعم المنتجين:** الإبقاء على الرقابة السعرية مع تقديم دعم حكومي للمنتجين، من خلال تحمل جزء من تكاليف الإنتاج.



المجموعة الثالثة

الحدث (للطلاب)

لحد من تلوث الهواء والأمراض في منطقة خليج حيفا، ألزمت الحكومة المصانع بتركيب فلاتر هواء متطورة وباهظة الثمن.

قام أصحاب المصانع بتحميل تكلفة هذه الفلاتر على المستهلكين من خلال رفع أسعار المنتجات. ويصرح المنتجون:

"لو لم تتدخل الحكومة، لكان المستهلك يدفع أسعارًا أقل بكثير."

أسئلة

1. ما المعضلة القيمة في هذا الحدث؟
2. ناقشوا طرق التعامل معها، واعرضوا موقفكم أمام الصف مع تبرير اختياركم.

للمعلم

المعضلة القيمة

- الحق في الصحة (واجب المجتمع في حماية حياة الإنسان ومنع التلوث)
- مقابل
- الرفاه الاقتصادي (تأثير ارتفاع الأسعار على المستهلك، خاصة الفئات الضعيفة).

بدائل مقترحة للنقاش

- الصحة فوق كل اعتبار: إلزام المصانع بتركيب الفلاتر فورًا، حتى لو أدى ذلك إلى تحميل المستهلك كامل التكاليف وارتفاع تكاليف المعيشة.
- الاقتصاد فوق كل اعتبار: إلغاء إلزام المصانع بتركيب الفلاتر لمنع ارتفاع الأسعار، مع قبول مستوى معين من التلوث.
- التمويل الحكومي: تتحمل الدولة تكاليف تركيب الفلاتر من أموال الضرائب، حتى لا تضطر المصانع إلى رفع أسعار منتجاتها.



المجموعة الرابعة

الحدث (للطلاب)

بسبب أزمة اقتصادية حادة، ارتفعت أسعار الزيت والسكر بصورة كبيرة. ولحماية المواطنين، فرضت الحكومة رقابة صارمة على الأسعار وحددت سعرًا منخفضًا جدًا لهذين المنتجين. نتيجة لذلك، لم يعد إنتاجهما مجديًا اقتصاديًا بالنسبة للمنتجين، فاختفيا من رفوف المتاجر. وفي الوقت نفسه، ظهرت **سوق سوداء** يبيع فيها بعض الأشخاص الزيت والسكر بأسعار مضاعفة وبشكل غير قانوني.

أسئلة

1. ما المعضلة القيمية في هذا الحدث؟
2. ناقشوا طرق التعامل معها، واعرضوا موقفكم أمام الصف مع تبرير اختياركم.

للمعلم

المعضلة القيمية

- **سيادة القانون والمساواة أمام القانون** (ضرورة احترام القوانين ومنع حصول الأغنياء فقط على المنتجات بطرق غير قانونية)

مقابل

- **الحق في الحياة والبقاء والكفاءة الاقتصادية** (الحاجة الأساسية للمواطنين والتجار إلى الحصول على السلع الضرورية والاستمرار اقتصاديًا، حتى لو استلزم ذلك مخالفة القانون).

بدائل مقترحة للنقاش

- **تطبيق صارم للقانون:** الإبقاء على الرقابة السعرية، مع تشديد الرقابة الشرطية وإغلاق السوق السوداء وفرض عقوبات صارمة على المخالفين.
- **الاستجابة لقوى السوق (إلغاء الرقابة):** إلغاء الرقابة على الأسعار حتى تعود المنتجات إلى الأسواق بصورة قانونية، حتى وإن أصبحت أسعارها مرتفعة جدًا.
- **التوزيع المنظم (التقنين أو القسائم):** الإبقاء على الرقابة السعرية، مع تطبيق نظام حكومي للتقنين، بحيث تحصل كل أسرة على قسائم تخولها شراء كمية محددة من الزيت



الخلاصة

- **السوق الحرة ليست عادلة دائمًا:** في الدرس السابق تعلمنا أن الأسعار في السوق الحرة تتحدد وفقًا لقوى العرض والطلب. أما اليوم، فمن خلال محاكاة "الدواء"، أدركنا أن أسعار السوق الحرة قد تؤدي أحيانًا إلى الإضرار بالعدالة التوزيعية والفئات الضعيفة في المجتمع.
- **المعضلات القيمة:** أظهر تحليل الحالات المختلفة أن تدخل الدولة في تحديد الأسعار يخلق دائمًا توترًا بين حرية المنتج في ممارسة نشاطه وتحقيق الربح، وبين حق المستهلك في العيش بكرامة، والتمتع بالصحة، والاستفادة من التضامن الاجتماعي.
- **الخلاصة الأساسية:** لا تُحدد أسعار المنتجات دائمًا في ظل منافسة حرة وعادلة. فعندما تفشل قوى السوق في توفير السلع الأساسية أو تترك الفئات الضعيفة دون حماية، يصبح تدخل الدولة – من خلال الرقابة على الأسعار أو تقديم الدعم الحكومي – ضروريًا للحفاظ على العدالة التوزيعية، وحماية الفئات الضعيفة، وتعزيز التضامن الاجتماعي.

